أقواس

رحيل ولا بديل

لم اتمالك نفسي وان اتصفح الصفحة الثالثة في صحيفة ١٤ اكتوبر تحت عنوان « شكيب عوض في رحاب الخالدين ..
وقد سبق ان قرأت خبر الوفاة قبلها بيوم ولا ادري لماذا هزني الخبر في هذه الصفحة وفي تلك اللحظة بالذات هل هي رهبة الموت الحقيقة الوحيدة المؤكدة في حياتنا لحظة الانقطاع عن الدين وكما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مات ابن آدم انقطع عمله الا من ثلاث ولد صالح يدعو له وعلم ينتفع به وصدقة جارية وفقيدنا والحمد لله عنده الاولى الولد الصالح والثانية العلم الباقي المتجسد في الثروة الابداعية التي تركها مراجعاً في وسائل الاعلام المختلفة المقروءة والمسموعة والمرئية .
حقيقة وتصوير واقعي يلفت النظر في الصفحة لرثاء فقيدنا الاعلامي الذي امتعنا إبداعاً واسرنا بالاخلاق الدمثه والمعاملة الحسنة .. وجوه شاحبة مليئة حزن في لحظة الفراق والرحيل المفاجيء وان جاء بعد طول عناء مع المرض المنتصر الوحيد على فقيد الابداع ونظرات زائغة اذهلتها الفاجعة والم يعتصر القلوب في لحظات الوداع الاخيرة وعلاقات الاستفهام على شفاه الزملاء والاصدقاء خنقتها العبارات وبعد قراءة متأنية لما حوت صفحة الرثاء تحرك القلم بلا استئذان ليترجم مابداخلي تجاه من تجسد الصدق في علاقته بالآخرين مهما كانت مشاربهم الذي كان يركن الى تلطيف الجو وازالة اسباب التوتر بتصويب اسلوب الحوار ايجابياً في حال احتدام النقاش بين الزملاء.. احياناً تحت وطأة متاعب المهنة...
وكان رحمة الله عليه يتمتع بقدرة يحسد عليها في الاحتفاظ بجسور الود في علاقاته مهما كانت الاختلافات ومع من يختلف معهم ولهذا السبب حظي بالتقدير العالي والاعتزاز بصداقاته لمن يعرفه عن كثب وكيف لا وهو بأمانة وصدق من القلائل الذي يقترن عندهم القول بالفعل يغمرك فقيد القلم الذي لايكتب الاحباً وعشقاً باسلوب حديثة الممزوج بالإحساس الصادق النابع من ثروة معلوماتية..
ماذا عساكم يارجال الاعلام والثقافة وعلى الاخص من عرف الفقيد المبدع الهادىء الطباع عن قرب ان يقدم الرفاق الاعمدة في الصفحات فهناك الكثير والكثير يمكن الحديث عنه الكتابة على المستوى الشخصي والمهني عن فقيدنا ولكن يكفي القول انه ارقى من تعرفت عليه كانسان في حقل الاعلام والثقافة لايقاسمه هذا المعنى للأمانة الا الثنائي البارع (عبدالله وعلي عبدالرزاق باذيب) من السابقين الى الرحيل احمد سعيد باخبيرة الجسور رحمة الله عليهم .. فرحمة ومغفرة نطلبها من المولى سبحانه وتعالى لارواحهم الطاهرة جميعاً..

أسماء الحمزة

يا دويدار قد امك فاقدة لك ... دمعها كالمطر

وداد البرغوثي

قبل سنوات سبع قرأت رواية " الرهينة" ، وكان كاتبها زيد مطيع دماج مازال حيا. لم أقرأ له شيئا لا قبلها ولا بعدها. ولم أجد في مكتباتنا الفلسطينية شيئا سواها. وعند وفاة الكاتب قررت أن أعيد قراءتها والكتابة عنها لكنني لم أعثر على النسخة في المكتبة العامة التي أخذتها منها في المرة الأولى. وربما أحداث

زيد مطيع دماج

الانتفاضة الفلسطينية التي بدأت في ذات العام غيرت الكثير من الخطط وطغت على كثير من تفاصيل الحياة والرغبات. لكن هذه الرواية تركت في نفسي أثرا كبيرا

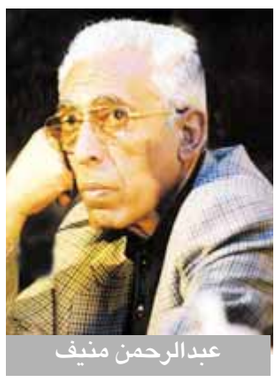

عبدالرحمن منيف

لدى قراءتها لما تصوره من أحداث عاشها اليمن " السعيد" في عهد الإمامة. ورغم وجود كثير من الكلمات غير المعروفة بالنسبة لغير اليمنيين. وإن كنت أوفر حظا من غيري. بمعرفة الكثير عن اللهجة اليمنية. إلا أنها كانت زاخرة بكلمات غير مفهومة. ولعل كلمات" الزامل" الذي اخترته عنوانا لهذا المقال الصغيريشكل نموذجا قويا على ذلك. فكلمة الزامل نفسها غير مفهومة لي، لكنني فهمت منها ما يدل على أنها مقولة، أغنية، موال،أو رثاء... وكلمة دويدار أيضا ليست مفهومة، لكنها فهمت في السياق، وتعبير قد أمك فاقدا لك أيضاً من صميم اللهجة اليمنية كون كلمة قد تستخدم بالفصحى لكنها لا تستخدم مع الأسم على الأطلاق إلا لدى اليمنيين. ورغم كل ذلك وما قد يسببه من التباسات للقاريء إلا أنها حملت مدلولات جمة. ولخصت في هذه العبارة الجميلة المكثفة تجسيدا لكامل الرواية . مؤخرا عدت لقراءة الرواية، وللعلم أن كل قراءة

حنان الشيخ

للرواية جرت خلال جلسة متواصلة لبضع ساعات، لسببين هامين : أولهما كون الرواية تتمتع بجاذبية مغناطيسية لا يستطيع المرء منها فكاكا إلا إذا انتهى منها وثانيا لأنها صغيرة الحجم نسبيا كرواية.
وعبارة " العنوان" هي الجملة الوحيدة التي ظلت عالقة في ذهني طيلة الأعوام السبعة بين القراءتين كجملة تحفظ عن ظهر قلب.

وقد كتب عن الرواية الشيء الكثير كونها رواية ذاع صيتها وترجمت إلى خمس لغات وطبع منها ثلاثة ملايين نسخة. لذلك لن أكتب عن الرواية، رغم كونها زاخرة بالأحداث. وكنت سأكتب عنها ، لكن ما أن اخترت تلك العبارة للعنوان حتى وجدتني أنحو منحى آخر في الكتابة وهو اتجاه الكاتب لتعزيز فكرة ما يقوم العمل الأبداعي عليها وتترك صدى كبيرا في النفس، خاصة إذا أبدع الكاتب في استخدامها بطريقة تجعلها محببة للنفس محفوظة في القلب. بمعنى أن " الكاتب لا يكررها بداع أو بغير داع، بل يكررها ويستخدمها ويلوح بها في الوقت المناسب حيث يعتقد أن القاريء اقترب من نسيانها فيذكره بها. وهذا ما فعله دماج مع " زامله" الجميل يا دويدار قد امك فاقدة لك دمعها كالمطر.
وقد أصبحت هذه ظاهرة جميلة في الأدب العربي وتحديدا في عالم الرواية ، وإن كانت ليست جديدة على الأدب فهي ظاهرة وجدت في الشعر أيضا قبل أن توجد في الرواية.
وقد أبدع في ذلك عدد من الكتاب مثل عبد الرحمن منيف وغسان كنفاني والطاهر وطار وحنان الشيخ وجمال يونس وغيرهم ممن لم يحضروا للذاكرة في هذه اللحظة في استخدام جملة ، عبارة، مثل، آية أو مشهد.
فنجد عبد الرحمن منيف في رائعته "مدن الملح" استخدم عبارة " لو دامت لغيرك ما وصلت إليك" ومنيف بالمناسبة وحنان الشيخ وجمال يونس كتبوا كما كتب دماج عن خفايا مايدور في قصور" علية القوم"وكشفوا المستور . وتأتي هذه العبارة التي يكررها منيف في روايته لتعطي دفعة من الأمل وقت اشتداد اليأس، وتؤكد أن دوام الحال من المحال.فكلما أمعن القاريء في التوغل في سواد الصورة وكادت السوداوية تتسرب إلى روحه تأتي العبارة لتضخ إليه الأمل.
أما كنفاني فاستخدم عبارة مشهدية كررها وهي إنه زمن الاشتباك ، وكان يقصد في كل مرة أن يوصل للقاريء ان الزمن ليس زمنا عاديا وفي الزمن غير العادي متوقع أن تحدث أشياء غير عادية.
واستخدم الطاهر وطار الاسلوب ذاته في أكثر من عمل ففي إحدى رواياته العشق والموت في الزمن الحراشي وفي عرس بغل وفي قصصه القصيرة استخدم عبارات مثل "لا يبقى في الوادي إلا الحجارة، وكل إناء بما فيه يرشح . إضافة إلى الآية القرآنية "يوم تضع كل ذات حمل حملها و ترى الناس الحفاة العراة رعاة الشاه يتطاولون في البنيان" .
واستخدمت حنان الشيخ عبارة " حكايتي شرح يطول" في روايتها التوثيقية التي حملت ذات الأسم بشكل مشهدي يوحي للقاريء بحضور الراوي وطول نفسه الروائي بطريقة ممتعة تهيء القاريء نفسيا لسماع أو قراءة الحكاية.
أما جمال يونس، فاستخدم في روايته اليتيمة التي أخذه الموت قبل أن يكتب الثانية والتي حملت عنوان" الرأس" فقد كان الراس المنفصل عن بقية أعضاء الجسد يطل بين لحظة وأخرى ليقول شيئا أو ليسخر مما يجري في عالم القصور الموبوء بالامراض الاجتماعية.

غنائية

سألت القلب؟؟

كلمات وألحان وغناء الفنان/ عصام خليدي

سألت القلب من الممكن تحب تاني؟
ونفس اللهفة والأشواق حاسس فيها بكياني
سكت قلبي ولاكلمة قال محتار في امري
لأني صدق مش فاهم ولاعارف ولاداري؟

سألت القلب

شوف العقل بايقدر يجاوبلك باللي غير احوالي
وفي لحظة يرد العقل بأن الحب شيء غالي
وان الدنيا ماتسوى وغيره كل شي فاني
صحيح الحب في ناره بيكويني وعشق القلب من بعده بايضنيني

سألت القلب

لكن كلها بتهون ساعات الضنى المسكون
وفي الموعد انا مسهون بفرحة قلب به مفتون
بنطفيه الظما المجنون وبانحيا بمد الكون
بننسى الأه.. والدنيا مع الأتي الذي بايكون

سألت القلب

عدن / ١٥ - يونيو ٢٠٠٥م

من نتاجات الواعدين

كلماته وقلمي

أمل حزام نعمان

صدمتني كلماته كجبل شامخ يسقط على صدري لاتوقف فجأة عن التنفس وتتوقف الحركة من حولي لاواجه عالماً بغيضاً بمعنى الكلمة وحينها ادركت انني لم اعد احتمل طغيان القدر على وتذمرة المستمر من غير معنى او منطق ايعقل هذا ؟ الم يعد هناك وجود للعدالة ام اصبحنا وحوشاً في غابة .

نظرت حولي باحثة عمن ينصفني او يمد لي يد العون فانا مازلت أحلم ببزوغ فجر جديد بحرية مطلقة للعطاء فيه يدفئني ويخلصني من ظلمة قفص القدر الذي يحاصرني كل يوم بمراراته ليلقي القبض علي ويطلق حكمه الإبداعي دون محاكمة ولم اجد غير ذئاب جائعة تترقب الايقاع بي لتنهش لحمي بكل قسوة بلا رحمة ودون سبب..

ترددت صدى كلماته مقتحمة كياني تنشر خيبة امل سرت في عروقي عجزت معها عن اطلاق عنان عضب اجتاحتني فقررت الصمت لعله يدلني الى طريق الصواب ليخرجني من محنتي ربي تلك الضجة سمعت صوتاً إلهياً يأتيني من اعماق قلبي ليذكرني بان ثمة فرصة اخرى مازالت امامي فلا داعي للحزن فان الصبر مفتاح الفرج..

وفي لحظة رجعت لي روحي لتقول لي اصمدي ولاتخافي بل كوني دائماً على استعداد لنخوض معركة اخرى فهذا هو الطريق الوحيد للوصول..
هكذا توقفت عن الكتابة طالبة من قلمي الا يتخلى عني فانا استطيع تحمل اي كارثة ان حصلت عدا توقفي عن الكتابة فأنني بحاجة ملحة للتعبير عما يختلج في نفسي.

فهمني صديقي الوفي فاقترب مني ليقول لي.
اطمئني انا لن أخذلك ابداً.

ياتلفزيون عدن

ثروات وكنوز ثقافية تندثر وملايين تنهمر !!

استفاقة لإنقاذ دماغ التلفزيون وقلبه النابض..

معروف سالم بامرحول

معروف ان الاعلام بفروعه (مقروء، مسموع،مرئي) يُعدّ ذاكرة وتاريخ امة ووطن وانطلاقاً من هذا المفهوم تولي محطات التلفزيون وشركات ومؤسسات الانتاج البرامجي والاخباري الحكومية والخاصة في جميع بلدان العالم عناية فائقة ومتعاظمة لمخزوناتها في مكتبات الاشرطة التلفزيونية باعتبارها –أي المكتبات–مركز الدماغ الذي يغذي بقية الاعضاء الاساسية في جسم التلفزيون بالطاقة والحيوية ويمنحها القدرة على الانطلاق والحركة والابداع فمن الصعب ان نتصور ونحلم بانتاج برامج تلفزيونية متميزة وغنية بعناصر التشويق والمتعة والفائدة المرجوة وتلبي ولو الحد الادنى من الاهداف والغايات المتوخاة منها في برامج وخطط السياسة الاعلامية للدولة بدون وجود المكتبة فهي المجمع الثقافي والاعلامي والمعرفي الواسع والكبير الذي يزود جميع الزملاء المبدعين بالمعلومات المصورة والمراجع والوثائق الاساسية والمواد اللازمة لهم عند تحضير واعداد الوجبات والاطباق الثقافية والفنية التلفزيونية وفي عصر ثورة الاتصالات والمعلوماتية شهدت تقنيات الاعلام المرئي تطوراً هائلاً ومذهلاً ،وتطور علم المكتبات التلفزيونية (الموسوعة المعرفية الشاملة) وادخلت منظومة الكمبيوتر العلمية الحديثة وانتهت كافة اشكال واساليب العمل التقليدي العتيقة المتمثلة في (الدفاتر الورقية والسجلات والبطاقات المكدسة على الدواليب والمكاتب والطاولات) وغدت اليوم ملفات اليكترونية ، وتقلصت متاعب وجهود البحث والتنقيب عن الاشرطة بين (اشلاف) وزوايا المكتبة ،فقد اصبح اليوم بمقدور أي زميل اعلامي العثور على طلباته من المواد البرامجية المصورة والمعلومات التي يحتاجها بكل سهولة ويسر من خلال الكبس على زر جهاز الكمبيوتر والدخول الى مختلف اقسام المكتبة واختيار الاشرطة التلفزيونية التي يرغب في مشاهدتها واستخدامها في اي برنامج في لحظات زمنية قصيرة جداً ودونما عناء أوجهد.
إن مكتبة الاشرطة التلفزيونية تعتبر الشريان الرئيسي والحيوي والقلب النابض الذي يزود الشاشة الفضية للتلفزيون بعناصر ومقومات الحياة ويكسبها بريقاً ولمعاناً وتالقاً جماهيرياً إذا توافرت لها الشروط والمقاييس العلمية المهنية الحديثة والضرورية وإذا تعاملنا بوعي وادراك عميق مع مخزوناتها باعتبارها ثروة ينبغي صيانتها والحفاظ عليها فهي تاريخ الامة وسجل لمراحل تطورها الحضاري .. الاقتصادي والثقافي والسياسي والاجتماعي ..
ان مشاعر الحزن والالم وحالات الاحباط التي تصيب جميع الزملاء الذين يرتادون مكتبة الاشرطة في تلفزيون عدن جراء الحالة والوضعية السيئة التي تعيشها اليوم خاصة وهم يشاهدون الاشرطة التلفزيونية مختلفة الانواع مبعثرة تفترش الارض اومتراكمة في وضعية عشوائية تشكو للناظرين يد الانسان الذي عبث باهمال مقصود او غير مقصود فيما تتكدس اكثر من عشرة آلاف شريط فيديو مقاس بوصتين (أبيض وأسود) من الجيل الأول من الأجيال المصنعة من اشرطة الفيديو وتعتبر محتوياتها ثروة ثقافية وفنية وتأريخية عظيمة وكنوز هائلة لاتقدر بثمن سواء تلك المواد المنتجة محلياً او تلك المستوردة والتي يمكنني الجزم قاطعاً ان معظم محطات التلفزيون العربية تفتقر لها ولا ابالغ اذا قلت حتى الشركات والمؤسسات المنتجة لتلك الاعمال الابداعية هي الاخرى لاتتوافر لديها نسخ منها.
الى جانب عشرات الآلاف من الاشرطة الفلمية السينمائية مقاس ٣٥ ملم و١٦ ملم (الروائية والعلمية والتوجيهية والتعليمية والرياضية والترفيهية والغنائية) المتعددة الجنسيات .. ان كل هذه الكنوز الهائلة التي تتعرض للاهمال الجسيم والاندثار ولازالت حتى يومنا هذا حبيسة مخازن مغلقة ومهجورة منذ سنوات بين عوامل التعرية تغطيها كميات هائلة من الاتربة المتصلبة المتراكمة وانواع غريبة لاتحصى من الحشرات والحيوانات القارضة وبفعل ظروف الخزن السيئة وارتفاع درجة الحرارة تحللت واغلب تلك الاشرطة انبعثت منها روائح نتنة تصيب الانسان بامراض خطيرة تؤدي الى الوفاة .
ربما يكون المبرر الرئيسي لدى القائمين والمسئولين عن المكتبة في تلفزيون عدن القناة الثانية في اسباب عدم الاستفادة من هذه الكنوز ربما يعود الى افتقار المحطة لجهاز عرض الفيديو للاشرطة فئة بوصتين والتي جرى ترحيل ونقل اغلبها الى القناة الفضائية في صنعاء ليتم نقلها هناك حيث تتوفر مثل هذه الاجهزة وبعد عملية فحصها وتسجيلها الى اشرطة الفيديو الحديثة نوع (بيتيكام) و(ديجيتال) تتم الاستفادة منها وعرضها في القناتين صنعاء وعدن.
ولكن منذ ان تم ترحيل تلك الكميات الهائلة الى صنعاء لم تظهر حتى يومنا هذا ولايعرف مصيرها !!؟ وربما تعود الاسباب الاخرى لانعدام وسائل العمل الضرورية في تلفزيون عدن مثل آلات العرض السينمائية (بروجيكترز) واجهزة الفيديو نوع (يوماتيك) مقاس ثلاثة ارباع البوصة واجهزة اخرى.
وحتى لانجافي الحقيقة ومن امانة الضمير الانساني والمهني اقولها بصراحة متناهية وصادقة أن المؤسسة العامة اليمنية للاذاعة والتلفزيون وعبر قياداتها المتعاقبة لم تقصر في تقديم الدعم المالي والتقني والهندسي لتلفزيون عدن ولازلت اتذكر متابعة الاستاذ القدير علي صالح الجمرة المدير العام للمؤسسة سابقاً وحرصه الشديد على رفد مكتبة التلفزيون منذ عام ١٩٩١م وتزويده بعشرة اجهزة تكييف وعشرة اجهزة كمبيوتر لتحسين الظروف المخزنية والعناية بمخزونات المكتبة من الاشرطة التلفزيونية ومنذ وصول تلك الاجهزة في تلك الفترة لا احد يعرف مصيرها سوى مدير الشئون المالية والادارية سابقاً والذي يعمل حالياً في الادارة العامة للبرامج !!؟؟ وبعد ذلك حرصت قيادة المؤسسة العامة اليمنية للاذاعة والتلفزيون على توفير دفعة اخرى من اجهزة الكمبيوتر وتم تشكيل لجنة لجرد وحصر مخزونات المكتبة عبر استمارات استبيانية دقيقة لخزنها في ملفات اليكترونية في اجهزة الكمبيوتر وبدأت اللجنة عملها بالفعل تحت اشراف وتدريب خبير من دولة عربية او فدته المؤسسة لهذا الغرض ولكن تم تعطيل وعرقلة عمل اللجنة من قبل بعض العناصر التي شككت في عمل واهداف تلك اللجنة التي كانت تسعى الى معرفة تفاصيل مخزونات مكتبة تلفزيون عدن وكذلك تفاصيل مخزونات مكتبة تلفزيون صنعاء وربطها عبر شبكة الكمبيوتر حتى يتسنى لاي زميل تلفزيوني في صنعاء اوفي عدن معرفة معلومات عن هذه المواد البرامجية وتلبية احتياجاته منها في لحظات عبر تبادلها بواسطة منظومة شبكة (الميكروويف) ثم تواصل دعم واهتمام وعناية قيادة المؤسسة ممثلة بالاستاذ القدير والاعلامي التلفزيوني المخضرم احمد طاهر الشيعاني المدير العام للمؤسسة وقيادة القطاع الهندسي والارسالات ممثلة بالاستاذ المهندس محمد السمان عبر تزويد تلفزيون عدن باجهزة الفيديو نوع (يوماتيك) UMAT-IC-S وجهاز واحد بوصة للاستفادة منها في نقل المواد البرامجية المتنوعة الى اشرطة تلفزيونية من الجيل الرقمي الحديث نوع (بتيكام) و(ديجيتال) (BETACAM-SP) (BETACAM-SX) وقبل الختام في هذا التناول الصحفي نوجه استغاثة عاجلة للاستاذ القدير حسن احمد اللوزي وزير الاعلام والذي ندرك جيداً انه يدرك تفاصيل كثيرة عن هذه القضية وليست غائبة عن ذهنه ولعلها تتصدر قائمة اولوياته القيادية الوطنية الرفيعة فهو خير من يشاطرني الرأي ان من لم يتعلم من دروس تاريخه ويستفيد منها لن يتعلم ابداً من حاضره ولن يستطيع ان يصنع مجداً ومستقبلاً مشرقاً ولنا تناول قادم حول المكتبة التلفزيونية في تلفزيون عدن .

غرفة التنفيذ - تلفزيون - عدن في الوسط المرحوم المهندس ياسين مصوعي - مدير عام التنسيق والتنفيذ والمكتبات - وعلى يمنيه الزميل المصور عزيز ربيع وعلى يساره الزميله نبيله عون ١٩٨٢م.

صحفي معد ومقدم برامج

Email. bamarhol @ yahoo. com

ابن خلدون

في مئويته السادسة .. حي يرزق بيننا

انطلقت احتفاليات الذكرى المئوية السادسة لوفاة العلامة ابن خلدون في تونس، بندوة دولية ضمت تسعين باحثاً، وتستمر الأنشطة التي ستصل إلى ٥٤٠ تظاهرة على مدار السنة، في المدن التونسية، كما تنتقل إلى فرنسا واسبانيا، وتشمل معارض الكتب والمخطوطات، التي تم جمعها خصيصاً لهذه الغاية والإصدارات الجديدة. ولعل الأكثر اثارة هي المسرحية التي يحضر لها المخرج عز الدين المدني، لتفتتح عروض »مهرجان قرطاج« المقبل. وهي عمل ضخم يرصد حياة ابن خلدون، ومرحلته التونسية بشكل خاص، ومغامراته المليئة بالدسائس. وبالمناسبة عاد الاهتمام ببيت ابن خلدون الذي ولد فيه، وما يزال قائماً في تونس العاصمة، وكذلك الكتّاب الذي كان يتردد عليه. كيف بدأت الاحتفالات؟ وكيف يبدو بيت ابن خلدون الذي يستقبل محبيه أكثر من أي وقت مضى.

ستمائة سنة مرت على وفاة مؤسس علم العمران البشرى، العلاّمة أبي الوليد عبد الرحمن ابن خلدون، العبقرية التي أهدانا إيّاها القرن الرابع عشر الميلادي، وأهملتها القرون التالية. وكان لا بدّ من انتظار القرن الثامن عشر ليبعث ابن خلدون من جديد، ولتحدث المفاجأة في الأوساط العلمية الأوروبية بترجمة »المقدمة« إلى الفرنسية اولا، ثم الى الإنجليزية جزئياً، مطلع القرن العشرين، وإلى الألمانية أوائل ثلاثينات القرن الماضي، إلى أن نشرت بشكل كامل سنة ١٩٥٨ في بريطانيا. وكانت المقدمة قد حظيت بدراسات عالمية للتعريف بها قبل هذا التاريخ، ثم توالت طبعاتها التي كان آخرها سنة ٢٠٠٦، مشمولة بتعليقات، منها ما قاله المؤرخ وعالم الاجتماع أرنولد توينبي، من أن مقدمة ابن خلدون »أعظم مؤلف من نوعه، لم يقم بإنجازه أي عقل من قبل في أي زمان ومكان«.